

النمو الطبيعي للسكان وعلاقته بتطور الفئة النشطة في الجزائر (1966-2015)

The natural growth of the population and its relation to the development of the active group in Algeria (1966-2015)

فايزة مفتاح¹

¹ جامعة تلمسان (الجزائر) ، faizameftah16@yahoo.com

تاريخ النشر: 2020/03/31

تاريخ القبول: 2019/06/27

تاريخ الاستلام: 2018/05/27

ملخص:

تم التطرق من خلال هذه الدراسة إلى موضوع النمو الطبيعي للسكان وعلاقته بتطور الفئة النشطة في الجزائر، والهدف هو معرفة طبيعة العلاقة التي تربط معدلات النمو الطبيعي ومعدلات النشاط في الجزائر، ومعرفة ما مدى تأثير معدلات النمو الطبيعي للسكان على تطور معدلات النشاط في الجزائر، مستعينين في ذلك ببعض الاختبارات الإحصائية لمعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين باستعمال برنامج SPSS، وتوصلنا إلى أن هناك علاقة عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية بين معدل النمو الطبيعي للسكان ومعدل النشاط في الجزائر، بحيث تم التوصل إلى أن معدلات النمو الطبيعي تفسر بنسبة كبيرة ما بين 53% و 61% من تغير معدل النشاط. كلمات مفتاحية: النمو الطبيعي، الفئة النشطة، معدل الإعالة، معدل النشاط.

ABSTRACT:

The objective of this study is to study the nature of the natural growth of the population and its relation to the development of the active group in Algeria. The objective is to know the nature of the relationship between natural growth rates and activity rates in Algeria and to determine the extent to which natural growth rates affect the development of activity in Algeria. We found that there is a statistically negative correlation between the natural growth rate of the population and the rate of activity in Algeria, so it was found that natural growth rates are explained by a large percentage of what 53% and 61% of the change in activity rate.

Keywords: natural growth, active group, dependency rate, activity rate.

1- مقدمة:

يمثل النمو الطبيعي أو الزيادة الطبيعية الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات، حيث عرفا هذين الأخيرين عدة تطورات من الارتفاع إلى الانخفاض بمرور الزمن، حيث كان لهذا التطور أثرا كبيرا في عدة مجالات والتي من أهمها قطاع العمل والفئة المعنية بهذا القطاع هي مجال اهتمامنا في هذه الدراسة والتي تعد قطاعا حيويا وهاما في اقتصاد الدولة و المسماة عند علماء الديمغرافيا بالفئة النشطة و التي عرفت تطورا ملحوظا إذ ما قمنا بتتبع تطورها حسب التعدادات الخمسة المقامة في الجزائر وكذا التحقيقات المنظمة دوريا من طرف الديوان الوطني للإحصائيات. والجزائر كغيرها من الدول النامية عرفت تطورات في معدلات المواليد والوفيات منذ بداية القرن 20 و تحولا واضحا في نمو سكانها، وهذا راجع لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية وصحية، لعل من أهمها أو الأكثر تأثير هو تحسن الظروف الصحية وتطور المرافق والهياكل القاعدية كتواجد المراكز الصحية بأغلب المناطق حتى النائية منها وكذلك توفر الأدوية واللقاحات اللازمة الخ مما أدى إلى انخفاض الوفيات وبالخصوص وفيات الرضع، وزيادة معتبرة في معدلات الخصوبة وارتفاع عدد المواليد، ولكن مع بداية سنة 1985 عرفت الولادات انخفاضا محسوسا، بحيث انتقل المعدل الخام للولادات من 39.5% سنة 1985 إلى 19.36% سنة 2000 هذا الانخفاض في الولادات نتج عنه انخفاض في معدلات النمو الطبيعي والذي أدى إلى حدوث تطورات في ما يخص الفئة النشطة حيث تأثرت بذلك النمو، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي هل هناك علاقة النمو الطبيعي للسكان و تطور الفئة النشطة في الجزائر؟ وما هي طبيعة العلاقة التي تربطهما؟

ومن بين الفرضيات المتبعة في دراستنا:

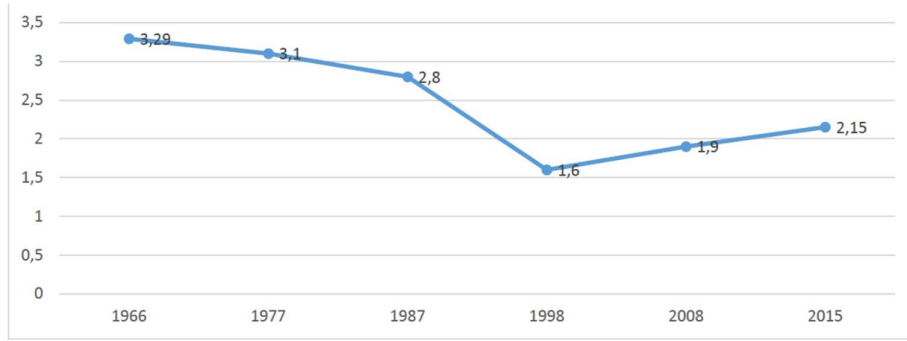
- النمو الطبيعي للسكان والزيادة في عدد السكان عامل من عوامل تطور الفئة النشطة، يعنى زيادة في عدد النشيطين وهو شرط من شروط ثروة المجتمع.
- هناك تأثير لمعدل النمو الطبيعي للسكان على تطور الفئة النشطة في الجزائر. وتكمن أهمية دراستنا في أن دراسة ظاهرة تطور الفئة النشطة من المواضيع المهمة التي تمس المجتمع، ومعرفة إذا ما كان النمو الديمغرافي المنتج للعنصر البشري يشكل دافع لنمو وتطور الفئة النشطة في المجتمع لكونها العنصر الأساسي لتطور اقتصاد البلاد، وكذلك تكمن أهمية الدراسة في معرفة العلاقة الموجودة بين النمو الطبيعي للسكان وتطور الفئة النشطة.
- ولقد تم اختيار هذا الجانب من الدراسة حيث تعتبر الفئة النشطة من أهم أجزاء التركيبة السكانية في المجتمع الجزائري، ويتأثر بتغير العوامل الديمغرافية خاصة الولادات والوفيات.
- وبالنسبة للمنهج المتبع في دراستنا هو الوصفي التحليلي فيما يخص وصف وتحليل إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات والمسوحات الخاصة بالشغل في الجزائر، كما اعتمدنا المنهج الإحصائي من خلال استخدام برنامج SPSS واستعمال اختبارات إحصائية فيما يخص عناصر الدراسة.

2- تطور معدلات النمو الطبيعي في الجزائر:

يعتبر النمو الطبيعي أو الزيادة الطبيعية العنصر الأساسي في حركة النمو السكاني، فهي ناتج الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات، فالزيادة الطبيعية تؤثر في حجم السكان، وأيضا في المتغيرات الديموغرافية كالتركيب النوعي والكمي للسكان.

أما معدل الزيادة الطبيعية يحسب كالآتي: (رشود بن محمد الخريف، 2010، ص 191)

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية} = \frac{\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان خلال منتصف السنة}} \times 100$$



الشكل 1. تطور معدلات النمو الطبيعي في الجزائر 1966-2015 (المصدر:

(Rétrospective démographique de L'Algérie. (1962-2011, 1970-2010), ONS. P 3)

(ONS, les données démographiques de l'Algérie en plusieurs années N° 740. (2011-2015) p 5.)

من خلال الشكل رقم 01 الموافق لمنحنى تطور معدل الزيادة الطبيعية في الجزائر من 1966-2015، يلاحظ من خلال التتبع الكرونولوجي لتطور معدل الزيادة الطبيعية في الجزائر أنه سجل ارتفاعا ملحوظا خلال سنوات الستينات والسبعينات حيث سجل بين السنتين 1966-1969 بمعدل 3.29% وهذا راجع إلى استقلال البلاد، وتحسن الظروف الأمنية والاقتصادية وارتفاع في معدل الولادات نتيجة غياب التخطيط العائلي، لينخفض هذا المعدل ابتداء من سنة 1989 ليواصل انخفاضه سنة 2001 حيث قدر ب 1,51% وهذا راجع إلى نقص الولادات نتيجة تطبيق برنامج تباعد الولادات، وكذلك تراجع معدلات الوفيات، خاصة معدلات وفيات الأطفال الأقل من سنة مما أدى إلى تراجع في معدلات الزيادة الطبيعية في الجزائر.

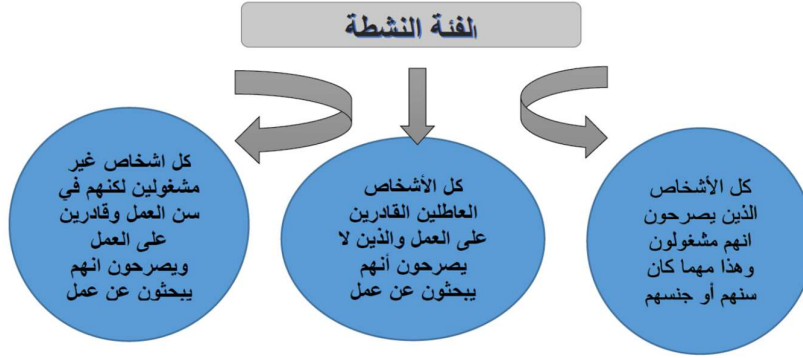
ثم عاد معدل الزيادة الطبيعية إلى الارتفاع بعد هذا إلى 2,06% سنة 2012 ليصل إلى 2,15% سنة 2015 وهذا الأخير راجع إلى عودة ارتفاع معدلات الخصوبة وكذلك ارتفاع معدلات الزيجات في هذه الفترة.

3- الفئة النشطة في الجزائر:

الفئة النشطة، هي ذلك القسم من السكان الذي يمكن الاستفادة منه في النشاط الاقتصادي، وهي عبارة عن جميع السكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-59 سنة سواء كانوا مشغولين فعلا أو عاطلين عن الشغل، والتي تنطبق نظريا على الأشخاص الذين هم في سن العمل.

تعريف الفئة النشطة: حسب الديوان الوطني للإحصائيات ONS تشمل عدة فئات من الأشخاص وهي:

(www.ons.dz)

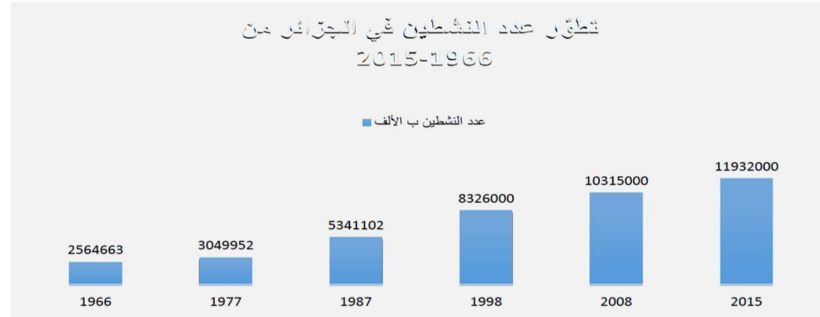


أما حسب تعريف المكتب الدولي للعمل: السكان ذوي النشاط الاقتصادي (قوة العمل): يشمل الأفراد في سن العمل الذين يقومون بإنتاج السلع والخدمات الاقتصادية (المشغلين) خلال فترة زمنية محددة (الفترة المرجعية) بالإضافة إلى الأفراد المتعطلين. (http://alolabor.org. (2015).

1-3- تطور عدد النشطين في الجزائر:

فيما يخص تطور وتحليل عدد أو حجم هذه الفئة في الجزائر فيمكننا ملاحظة تذبذبات واستقرار في تطورها من

خلال الشكل التالي:



الشكل 2. تطور عدد النشطين في الجزائر 1966-2015 (المصدر:

(Rétrospective 1966-2011 (1966-1998).)

(ONS, annuaire statistique de l'Algérie. (2003), résultat 1999-2001. p 77)

(ONS, annuaire statistique de l'Algérie. (2008), résultat 2006-2008. p 60)

(ONS, donnée statistique activité, emploi et chômage (2010-2015), p 4)

نلاحظ من خلال الشكل رقم 02 أن عدد النشطين لسنة 1966 قدر ب: 2564663 ناشط أما سنة 1977 فقد قدر ب: 3049952 لكن هذا الارتفاع كان طفيف جدا حيث تميزت هذه الفترة بسرعة نمو بيئة لحجم الفئة النشطة حيث يرجع هذا الأخير لعدة أسباب منها مجانية التعليم وحث الدولة على التعليم، أما الفترة الممتدة بين 1977 و1987 فقد تميزت بتزايد سريع في حجم الفئة النشطة حيث قدر عدد النشطين في سنة 1987 ب: 5341102 ناشط، حيث كان معدل النشاط 5,8% سنويا بسبب تطور دور المرأة في المجتمع، وكذلك ظاهرة الانفجار السكاني التي حدثت في السبعينات ووضع المخططات الاقتصادية التي ساهمت في ارتفاع مهم في عدد مناصب الشغل الجديدة كما قدر حجم النشطين في الجزائر سنة 2008 ب: 1015000 ناشط مما أدى إلى ملاحظة في ارتفاع في عدد مناصب الشغل و ذلك الارتفاع يرجع إلى برامج الإنعاش الاقتصادية ودعم النمو كما قدر سنة 2015 ب: 11932000، بصفة عامة يمكن القول أن الفئة النشطة بشكل خاص لطالما تميزت بعرض كبير رغم الظروف والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المهمة التي مرت بها الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

2-3- تطور معدل النشاط في الجزائر:

معدل النشاط أشكال شتى منها معدل النشاط الأولي يمثل عدد الأشخاص ذوي النشاط الاقتصادي منسوبا إلى عدد السكان كلهم. ومن الطبيعي أن يتأثر ببنية السكان. ومعدل النشاط العام هو معدل النشاط للسكان الذين هم في سن العمل، أي هو عدد الأشخاص ذوي النشاط منسوبا إلى عدد السكان في سن العمل. كما يحسب على الوجهين السابقين معدل النشاط للذكور ومعدل النشاط للإناث والتفريق ضروري لأن الأول أعلى وأثبت من الثاني إذ يكون دخول الإناث في النشاط الاقتصادي ضئيلا وهامشيا ومتقطعا ولذلك كانت مقايضة معدل النشاط للذكور بين المجتمعات أصح وأرشد. ومع ذلك فلا يجوز الاقتصاد عليه لأن نشاط الإناث في بعض المجتمعات قوي. ويحسب أيضا معدل النشاط العمري لأحد الجنسين فينسب عدد العاملين في فئة الأعمار إلى عدد أفراد الفئة، وجميع هذه المعدلات تؤخذ عادة في المائة (http://ar-ii.demopaedia.org/wiki).

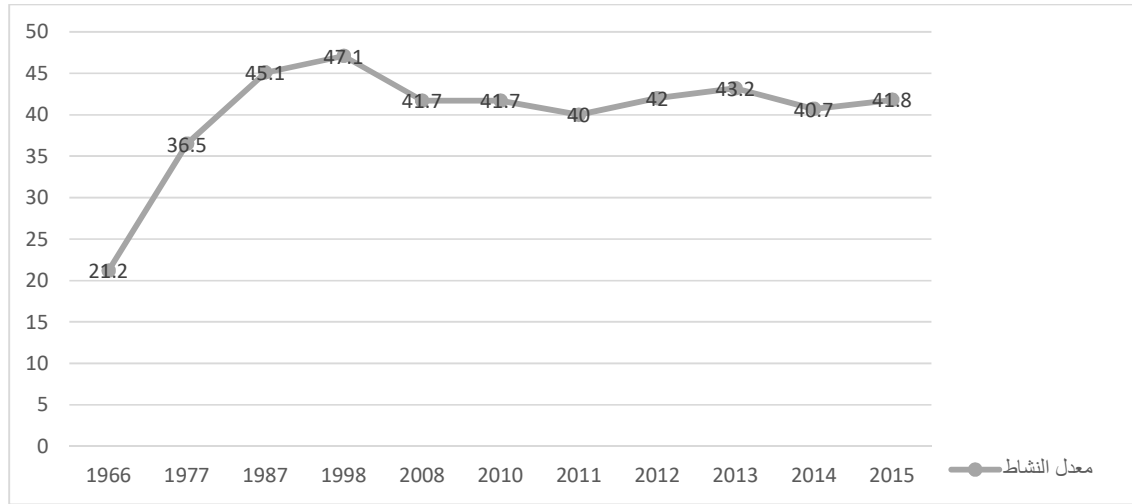
ويعرف كذلك كنسبة قوة العمل إلى إجمالي السكان، ويطلق عليه أيضا معدل النشاط الأولي، أو معدل المشاركة الاقتصادية الخام. وقد يحسب هذا المعدل حسب النوع والفئات السكانية المختلفة كالجنسيات وغيرها ويجدر الإشارة إلى أن هذا المعدل يتأثر بالتركيب العمري بدرجة كبيرة، ويحسب باستخدام الصيغة التالية (رشود بن محمد الخريف، 2010، ص 195):

$$\text{معدل النشاط} = \frac{\text{عدد أفراد قوة}}{\text{إجمالي عدد السكان}} \times 100 \quad \text{أو} \quad \frac{\text{عدد السكان (15-59 سنة)}}{\text{إجمالي عدد}} \times 100$$

والشكل التالي يوضح لنا تطور معدل النشاط في الجزائر وأهم المعدل الذي يمكنها المعدل منذ الاستقلال من سنة 1966

إلى 2015.

النمو الطبيعي للسكان وعلاقته بتطور الفئة النشطة في الجزائر (1966-2015)



الشكل رقم 03: تطور معدل النشاط في الجزائر 1966-2015 (المصدر:

(ONS, chapitre -2- emploi, rétrospective. (1966-2011) p 69.)

(ONS, donnée statistique, activité, emploi, chômage. (2012-2015. P 6)

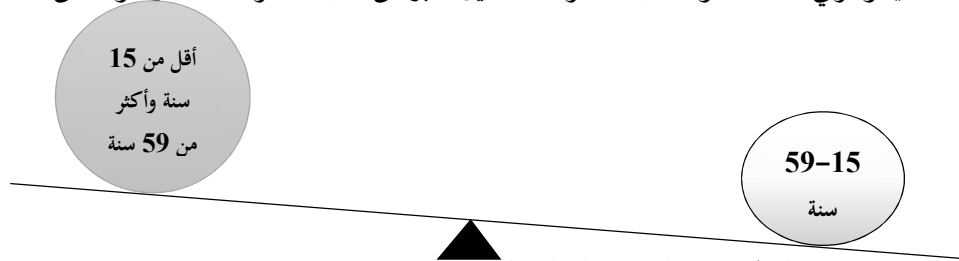
3-3- تطور معدل الإعاقة في الجزائر:

عرف رولان برسبا في معجم المصطلحات الديموغرافيا أنّ نسبة الإعاقة تظهر العبء الذي يمثله جزء معين من السكان غير الناشطين أو كلهم على السكان الناشطون. (رولان برسبا. معجم مصطلحات الديموغرافيا، ترجمة حلا نوفل رزق الله، 1990، ص 317)

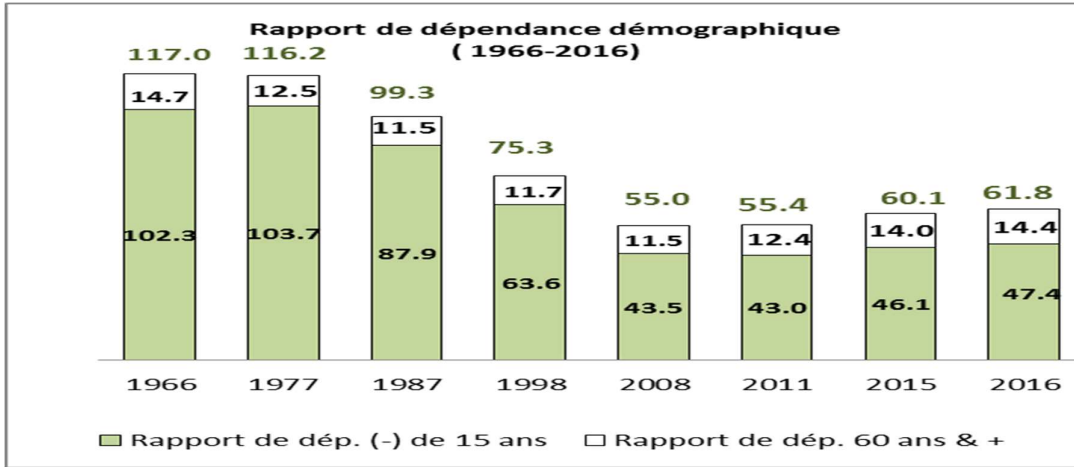
وهو مجموع عدد السكان في فئتي العمر الأقل من 15 سنة و60 سنة فما فوق على عدد السكان في الفئة

$$\text{معدل الإعاقة} = \frac{\text{عدد السكان (0-14 سنة)} + \text{عدد السكان (60 سنة فأكثر)}}{\text{عدد السكان (15-59 سنة)}} \times 100$$

وعرف معدل الإعاقة حسب UNFPA هو الفائدة الاقتصادية الناتجة من فئة من المجتمع العاملة ذات النسبة الكبيرة. عندما يكون عدد الأشخاص العاملين في الأسرة ادخار الموارد المتوفرة والاستثمار بطريقة أفضل على رفاهية أفرادها (الشباب في الجزائر نافذة فرص لتحقيق العائد الديموغرافي ، UNFPA 2016. الجزائر، ص1) العائد الديموغرافي عندما تكون نسبة الأفراد العاملين أكبر من نسبة الأفراد تحت أو فوق سن العمل.



الشكل 4. تطور معدل الإعاقة في الجزائر 1966-2015



(ONS, Démographie Algérienne N°779. (2016) p 2.)

الشكل البياني رقم 04 يوضح لنا تطور معدل الإعالة في الجزائر من 1966 إلى 2016، حيث سجلت الجزائر في السنوات الأولى أكبر معدل إعالة فاق 100%، حيث قدر سنة 1966 ب 117 ب 99,3 % وهذا الارتفاع الذي سجل في هذه السنوات كان نتيجة ارتفاع في الولادات وقلة في عدد الشباب، أي الفئة المعالة في المجتمع كانت تفوق الفئة المعيلة لها.

وبعد هذه الفترة بدأ معدل الإعالة في الانخفاض من معدل 100 % تقريبا ليصبح سنة 2008 مقدر ب 55% أي انخفض بنصف القيمة المقدرة في السنوات السابقة، كما يفسر هذا الأخير أن الفئة النشطة في هذه الفترة تفوق الفئات الأخرى وهذا راجع إلى الأثر الفعال لبرنامج التحكم في النمو السكاني الذي تبنته الدولة في سنة 1983 مما أدى إلى انخفاض معدلات المواليد وارتفاع في فئة الشباب، ومن هذا المنطلق يمكن للمجتمع الجزائري تحقيق العائد الديموغرافي للبلاد، حيث هذا الأخير يسمح لنا بتوفير موارد إضافية، وكذلك تكميله للاستثمار ورفاهية الدولة على المدى البعيد.

3-4- تطور الفئة الشغيلة والبطالة في الجزائر:

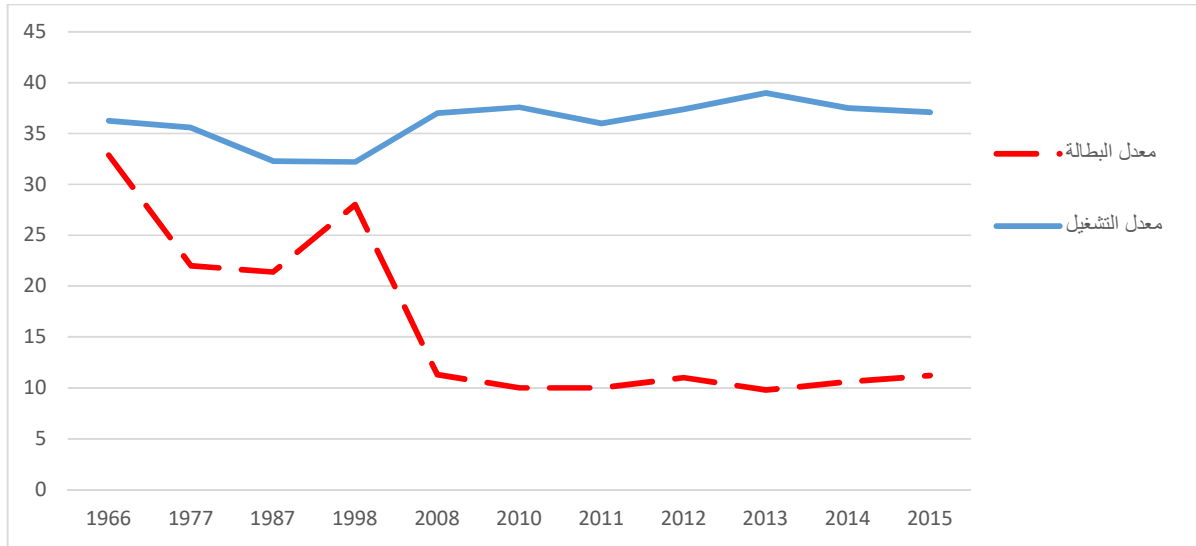
$$\text{معدل التشغيل} = 100 \times \frac{\text{السكان المشتغلون في سن (15-59 سنة)}}{\text{عدد السكان النشطون (15-59 سنة)}}$$

(ONS , emploi , chômage , au quatrième trimestre . (2008) p 1.)

$$\text{معدل البطالة} = 100 \times \frac{\text{عدد المتعطلين عن العمل}}{\text{إجمالي عدد أفراد قوة العمل}}$$

(رشود بن محمد الخريف، 2010، ص 187)

النمو الطبيعي للسكان وعلاقته بتطور الفئة النشطة في الجزائر (1966-2015)



الشكل 5. تطور معدلات البطالة والتشغيل في الجزائر 1966-2015 (المصدر:

(ONS, chapitre 2, emploi, rétrospective. (1962-2011) p 69.)

(ONS, donnée statistique, activité, emploi, chômage. (2012-2015). P 4)

(صالي محمد، 2014، ص 126)

بالنسبة لمعدل البطالة نلاحظ من خلال الشكل رقم 05 أن الجزائر تميزت من خلال فترة ما بعد الاستقلال إلى غاية نهاية التسعينات 1998 بارتفاع كبير في نسبة البطالة ووصلت في بعض الأحيان إلى أكثر من 30% حيث قدرت سنة 1966 بمعدل 32,9% ثم 22% سنة 1977 ليرتفع إلى 28,02% سنة 1998، وهذا راجع إلى الأزمة الاقتصادية الحادة التي عاشتها الجزائر خلال هذه الفترة، والتي اتسمت بتراجع كبير في حجم الاستثمارات وانخفاض أسعار البترول، كما تشير البيانات الإحصائية في الشكل أن معدل البطالة انخفض سنة 2008 بنسبة 28% إلى 9,8% سنة 2013 وهذا راجع إلى عدة أسباب منها وضع سياسات التشغيل في الجزائر حيث ظهرت هذه السياسات نتيجة ارتفاع مستوى الطلب وكان الغرض منها إدماج البطالين في سوق الشغل، كما وضعت بعض البرامج للحد من البطالة منها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (A.N.S.E.)، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (C.N.A.C.)، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (A.N.G.E.M.)، البرنامج الوطني للتنمية الفلاحية (P.N.D.A.) وكذلك عقود ما قبل التشغيل (C.P.E.) كما يلاحظ رجوع ارتفاع معدل البطالة سنة 2015 ب 11,2% لكن بفارق صغير حيث قدر ب 1,4 نقطة، وتراجع نسب البطالة خلال السنوات الأخيرة راجع بالدرجة الأولى إلى تحسن الوضعية الأمنية للبلاد في أواخر التسعينات التي ساعدت على الاستقرار السياسي والاقتصادي مع تحسن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الذي ساهم فيها بقدر كبير مخطط دعم الإنعاش الاقتصادي.

أما بالنسبة لمعدل التشغيل فنلاحظ من خلال الشكل، أن معدل التشغيل سجل سنة 1966 نسبة مقدرة ب 36,26% بحيث يلاحظ أنه بعد استقلال الجزائر كان أكثر من ربع الفئة النشطة يقومون بنشاطهم الاقتصادي بحيث كانوا يمارسون بنسبة كبيرة النشاط الفلاحي بالدرجة الأولى، أما بعد 1966 انتقل معدل التشغيل إلى 36,6% سنة

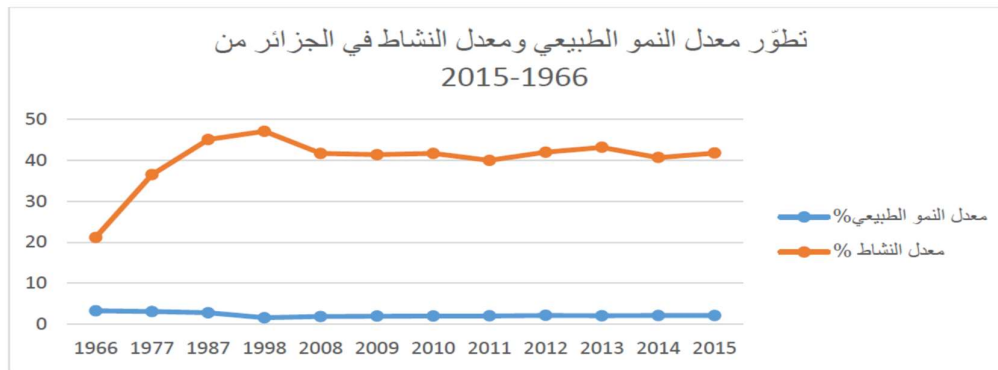
فايزة مفتاح

1977، ليصبح سنة 1987 بنسبة 32,3% و 32,2% سنة 1998 أي بفارق 3,4 نقطة مع أن هناك ارتفاع ملحوظ في الفئة النشطة ضمن هذه الفترة بمعدلات معتبرة ، إلا أن معدل التشغيل انخفض و السبب هو الأزمة الاقتصادية التي عاشتها الجزائر كما ذكرناها سابقا، و بعد تخطي الجزائر هذه الأزمة، ارتفع معدل التشغيل بنسبة 32,2% سنة 1998 ليصبح سنة 2008 ب 37% أي بفارق 5 نقاط ، ليستمر سنة 2015 بمعدل 37,1% وهذا بسبب تراجع معدلات البطالة وتوفير مناصب شغل للفئة النشطة نتيجة تطبيق برامج سطرتها الدولة في سياسة التشغيل من أجل الحد من البطالة ذكرناها سابقا .

الجدول 1. تطور معدل التشغيل والنشاط والبطالة حسب قطاع العمل في الجزائر 2011-2015 (المصدر: (الديوان الوطني للإحصائيات).

2015	2014	2013	2012	2011	
(بالآلاف : ما لم ينص خلاف ذلك)					
11 932	11 453	11 964	11 423	10 661	السكان النشطون
917	899	1 141	912	1 034	الزراعة
11 015	10 554	10 823	10 511	9 627	قطاعات أخرى
10 594	10 239	10 788	10 170	9 599	السكان النشطون فعلا
917	899	1 141	912	1 034	الزراعة
9 677	9 340	9 647	9 258	8 565	قطاعات أخرى
1 377	1 290	1 407	1 335	1 367	صناعة
1 776	1 826	1 791	1 663	1 595	البناء والأشغال العمومية
6 524	6 224	6 449	6 260	5 603	تجارة، قطاعات التجارة والخدمات
1 338	1 214	1 175	1 253	1 063	العاطلين عن العمل
11.2	10.6	9.8	11.0	10.0	نسبة مئوية من السكان النشطين

4- أثر معدل النمو الطبيعي TAN على تطور معدل النشاط TA ما بين الفترة 1966-2015:



الشكل 6. تطور معدلات النمو الطبيعي ومعدلات النشاط في الجزائر ما بين 1966-2015

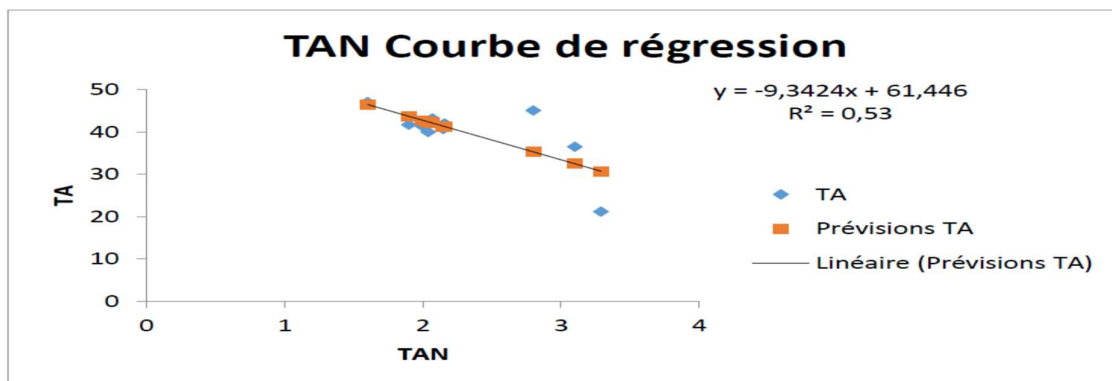
يوضح لنا الشكل رقم 06 الموافق لتطور معدل النمو الطبيعي ومعدل النشاط في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين 1966-2015 أن كلا المنحنيين في اتجاه معاكس للأخر وهذا راجع إلى أن معدل النمو الطبيعي كان في بداية الأمر

النمو الطبيعي للسكان وعلاقته بتطور الفئة النشطة في الجزائر (1966-2015)

مرتفعا بحيث سجل 3.29% سنة 1966 وهذا الارتفاع راجع إلى ارتفاع كل من الولادات والوفيات في هذه الفترة بحيث أن معدل النمو الطبيعي هو الفارق بين المعدل الخام للمواليد و المعدل الخام للوفيات، ثم بدأ في الانخفاض إلى غاية سنة 1998 قدر ب 1.6% وهذا الانخفاض راجع إلى استمرارية انخفاض معدل الوفيات نتيجة تحسن الأوضاع وكذلك تراجع قوي في معدل الولادات نتيجة تطبيق البلاد لبرامج التحكم في النمو السكاني، أما معدل النشاط فكان منخفضا في السنوات الأولى بحيث سجل سنة 1966 و 1977 معدل 21.2% و 36.5% على التوالي، وهذا الانخفاض راجع إلى قلة في نسبة الشباب في تلك الفترة نتيجة توافدهم إلى الجبال والمشاركة في حرب التحرير وبعد سنة 1977 يلاحظ ارتفاع في معدل النشاط من 36.5% إلى 45.1% سنة 1987 بفارق 8.6 نقطة وهذا الارتفاع كان نتيجة ارتفاع الولادات في السنوات الأولى مما أدى إلى ارتفاع نسبة الشباب بعد 20 سنة ، هذا ما أدى إلى ارتفاع في معدل النشاط ليستمر الارتفاع بحيث سجل سنة 1998 ب 47.1% وهو أكبر معدل سجل في الجزائر ، ليتناقص هذا الأخير ويصبح سنة 2008 مقدر ب 41.7% وهذا نتيجة انخفاض الولادات و معدلات الخصوبة وبقي على نفس الوتيرة إلى غاية سنة 2015 ، نتيجة زيادة في حجم فئة الشباب.

سندرس وجود العلاقة بين معدل النمو الطبيعي ومعدل النشاط في الجزائر، وما مدى قوة هذه العلاقة

واتجاهها:



الشكل 7. انحدار معدل النمو الطبيعي ومعدل النشاط

1-4- جودة العلاقة بين معدل النمو الطبيعي (TAN) ومعدل النشاط (TA):

يوضح الشكل أعلاه أن العلاقة باتجاه عكسي بين معدل النمو الطبيعي ومعدل النشاط، وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS يمكن إجراء اختبار معامل ارتباط بيرسون لمعرفة قوة ودلالة هذه العلاقة والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول 2. علاقة ارتباط بيرسون بين TAN وTA في الجزائر

Corrélations		Tauxd' activité	TAN
Corrélation de Pearson	Tauxd' activité	1,000	-,731
	TAN	-,731	1,000
Sig. (unilatérale)	Tauxd' activité	.	,003
	TAN	,003	.
N	Tauxd' activité	12	12
	TAN	12	12

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم 02 نجد أن معامل الارتباط بين معدل النمو الطبيعي ومعدل النشاط في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1966-2015 يساوي -0.731، تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين في اتجاه سلبي بحكم سلبية المعامل، كما تفسر عكسية العلاقة، كما أن درجة العلاقة هي علاقة قوية اعتمادا على قيمة المعامل المذكورة سابقا ولها دلالة إحصائية كون دلالتها تساوي 0,003 وهي أقل من قيمة 0.05.

فيما يخص درجة تأثير معدل النمو الطبيعي على معدل النشاط في الجزائر خلال نفس الفترة سوف نوظف الانحدار الخطي البسيط والنتائج موضحة في الجدول التالي:

*صلاحية النموذج الإجمالي:

لدراسة وجود صلاحية بشكل عام للمتغيرين المذكورين نقوم بتحليل الجداول التالية:

الجدول 3. ملخص النموذج بين TAN وTA

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-ajusté
1	0.731	0.534	0.488

a. Valeur prédites : constant, TAM

b. valeur dépendent : TA

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن قيمة R-deux تساوي 0.534، أي أن معدل النمو الطبيعي يفسر 53.4% من تغير معدل النشاط في الجزائر خلال فترة الدراسة.

الجدول 4. تحليل التباين (ANOVA) بين TAN وTA

ANOVA ^a					
Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	249,628	1	249,628	11,466	,007 ^b
1 Résidu	217,712	10	21,771		
Total	467,340	11			

a. Variable dépendante : Tauxd' activité

b. Valeurs prédites : (constantes), TAN

النمو الطبيعي للسكان وعلاقته بتطور الفئة النشطة في الجزائر (1966-2015)

من خلال الجدول رقم 04 نجد قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.007 وهي أقل من 0.05 فهي لها دلالة إحصائية وعليه فإن النموذج بشكله يعتبر صالح للدراسة بحكم معنويته ودلالته الإحصائية.
الجدول 5. معلمات الارتباط الخطي البسيط بين معدل النمو الطبيعي ومعدل النشاط

Coefficients ^a					
Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
(Constante)	61.446	6.417		9.575	.000
1 TAN	-9.342	2.759	-.731	-3.386	.007

a. Variable dépendante : taux d'activité

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن المعلمة $B_0=61.446$ ، أما المعلمة $B_1=-9.342$ وهي الخاصة بالمتغير المستقل الذي هو معدل النمو الطبيعي الذي يؤثر سلبيا، أي أن معدل النشاط يتغير بدرجة قياسية واحدة كلما تغير معدل النمو الطبيعي بالقيمة (-9.342)، ذات دلالة إحصائية بما أن دلالتها تساوي 0.007 وهي أقل من قيمة 0.05. ومنه يمكن كتابة من خلال الجدول رقم 05 الخاص بمعلمات الارتباط الخطي البسيط بين معدل النمو الطبيعي ومعدل النشاط في الجزائر المعادلة النموذجية للانحدار الخطي البسيط على النحو التالي:

$$TA = -9.342 TAN + 61.446$$

ومنه نستنتج أنه توجد علاقة عكسية قوية لكنها سلبية بين معدل النمو الطبيعي ومعدل النشاط في الجزائر من خلال المعطيات التي تم تناولها خلال فترة الدراسة وهي ذات دلالة إحصائية.

5- خاتمة:

تعرضنا من خلال هذه الدراسة إلى عاملين مهمين، الأول وهو النمو الطبيعي للسكان أو الزيادة الطبيعية والثاني وهو الفئة النشطة، حيث قمنا بتتبع حركة السكان الطبيعية خلال التعدادات وتطرقنا إلى تطور الفئة النشطة، مستعينين ببعض الإحصائيات الرسمية للديوان الوطني للإحصائيات ونتائج التعدادات السابقة وبعض المسوحات المتعلقة بالشغل، وقد حاولنا أن نقدم عرض حال للنمو الطبيعي للسكان في الجزائر وواقع الفئة النشطة بالأخص معدل النشاط، معدل التشغيل ومعدل البطالة.

وفي الأخير خلصنا إلى أن العلاقة بين معدل النمو الطبيعي ومعدل النشاط عكسية أي أن انخفاض معدل النمو الطبيعي في الجزائر أدى إلى ارتفاع معدل النشاط في الجزائر.

- قائمة المراجع

1. الديوان الوطني للإحصائيات.
2. رشود بن محمد الخريف. (2010). معجم المصطلحات السكانية والتنمية، مؤسسة الملك خالد الخيرية، جامعة الملك سعود، الرياض.
3. رولان بريسا. (1990). معجم مصطلحات الديموغرافيا، ترجمة حلا نوفل رزق الله، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1.
4. الشباب في الجزائر نافذة فرص لتحقيق العائد الديموغرافي، UNFPA. (2016). الجزائر.
5. صالي محمد. (2014). النمو الديموغرافي وخصائص سوق العمل في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17.
6. المكتب الدولي للعمل <http://alolabor.org>. (2015). /wp-content/uploads/s b nu 09 ta3arif and mafaheem. pdf
7. معدل النشاط. (<http://ar-ii.demopaedia.org/wiki>). (S.d).
8. ONS, annuaire statistique de l'Algérie. (2000). Volume N°20, édition 2003, résultat 1999-2001.
9. ONS, annuaire statistique de l'Algérie. (2008). Volume N°26, édition 2010, résultat 2006-2008
10. ONS, chapitre -2- emploi, rétrospective. (1966-2011)
11. ONS, chapitre 2, emploi, rétrospective. (1962-2011)
12. ONS, Démographie Algérienne N°779. (2016)
13. ONS, donnée statistique activité, emploi et chômage. (2010-2015), N° 651, 653, 726
14. ONS, donnée statistique, activité, emploi, chômage. (2012-2015). N°651, 653, 683, 726.
15. ONS, donnée statistique, activité, emploi, chômage. (2012-2015). N°651, 653, 683, 726.
16. ONS, emploi, chômage, au quatrième trimestre. (2008)
17. ONS, les données démographiques de l'Algérie en plusieurs années N° 740. (2011-2015)
18. Rétrospective démographique de L'Algérie. (1962-2011, 1970-2010), ONS.
19. Rétrospective démographique de L'Algérie. 1966-2011 (1966-1998). ONS
20. WWW.ONS.DZ